

السيرة النبوية | 35. إعلان استقلال الأمة الإسلامية.. ونهج القرآن

في علاج الشبهات | محمد إلهامي

محمد إلهامي

بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه اللهم لا سهل الا ما جعلته سهلا وانت تجعل الحزن اذا شئت سهلا اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما. اللهم اجعل عملنا كله خالصا لوجهك الكريم - [00:00:00](#)

ولا تجعل لاحد سواك فيه شيئا يا رب العالمين. مرحبا بكم ايها الاحباب طبتم وطاب ممشاكم وتبواتم من الجنة منزلا نسأل الله تبارك وتعالى كما جمعنا على طاعته ان يجمعنا في جنته ومستقر رحمته ودار كرامته - [00:00:28](#)

ونسأل الله تبارك وتعالى ان يتقبل منا ومنكم رمضان. وان يعيده علينا وعليكم اعواما عديدة وازمنة مديدة وان يعيده علينا وعليكم والامة في عز ونصر وغلبة وتمكين وسيادة وان يعيده علينا وعليكم بنصر المجاهدين في سبيل الله في كل مكان - [00:00:43](#)

ونذكر نذكر انفسنا ونذكركم الواجبات المفروضة علينا لنصرة اخواننا المجاهدين في سبيل الله في كل مكان وهذا امر آ لا يجوز ان نفطر عنه ولا يجوز ان نكسل عنه ولا يجوز ان نفرط فيه - [00:01:06](#)

ولا يليق ان من لا نحن من الكلام وان من ادنى القليل الذي هو التبرع والمقاطعة والدعاء والكلام لا يليق ان نمل نحن من هذا واخواننا واهلنا تنهمر عليهم الصواريخ والقذائف ويعانون الموتى والمرض والجوع والعطش - [00:01:27](#)

اسأل الله تبارك وتعالى ان يجعلنا واياكم ممن يقومون بواجب النصرة واسأله تبارك وتعالى ان ينتقم من كل من يخذلهم ويسلمهم ويتآمر عليهم كنا توقفنا قبل شهر رمضان في المجلس الماضي - [00:01:55](#)

اه عند الحديث عن تحويل القبله وحديث تحويل القبله من الاحاديث التي اشعر انها لم اه تأخذ حقها كثيرا عند الذين يتكلمون في السيرة في ما شهدت طبعاً ويجب على المسلم ان يعرف ان هذه الحادثة - [00:02:16](#)

كانت بمثابة لو اني اريد ان اقرب واشبه يعني بما يحدث في زماننا هذا كانت بمثابة انشاء نظام عالمي جديد يعني نقطة تحول في التاريخ الانساني وفي التاريخ الاسلامي اه الجماعة المهتمين بالسياسة اذا حدثتهم عن نقاط التحول المعاصرة - [00:02:38](#)

يحكي لك مسلا انهيار الاتحاد السوفيتي سقوط جدار برلين الذي يعبر عن انهيار الاتحاد السوفيتي قبل ذلك الحرب العالمية الثانية قبل ذلك الحرب العالمية الاولى كل هذه اللحظات قبلها الثورة الفرنسية قبلها - [00:03:01](#)

الدورة الصناعية كل هذه اللحظات ما كان بعدها ليس كما كان قبلها فهذه اللحظة لحظة تحويل القبله هي في تاريخ العالم هي في تاريخ الاديان هي في تاريخ المسلمين بمثابة انشاء نظام عالمي جديد - [00:03:18](#)

لانه هذه اللحظة كانت لحظة فاصلة افترق فيها الاسلام عن اهل الكتاب وقد كان المسلمون الى قبيل هذه اللحظة يتألفون اهل الكتاب وكان القرآن الكريم يتألف اهل الكتاب. لانه اهل الكتاب عندهم علم - [00:03:36](#)

من الله تبارك وتعالى وعندهم النبوءات التي تثبت لهم ان هذا الرسول هو رسول من عند الله حقا وهم يعرفونه كما يعرفون ابناءهم فلما وقف اهل الكتاب هذا الموقف الذي يحادون فيه الله ورسوله - [00:03:59](#)

عند هذه اللحظة لحظة تحويل القبله نستطيع ان نقول انها كانت لحظة اعلان تأسيس او اعلان استقلال الامة الاسلامية تمام اعلان تأسيس او اعلان استقلال الامة الاسلامية ولذلك في هذه اللحظة هي لحظة كانت لحظة شديدة - [00:04:20](#)

على المسلمين وعلى غير المسلمين ايضا نحن افتتحنا الكلام في المجلس الماضي حول هذا الموضوع لا اعيد ولا اكرر ما كنا تكلمنا

فيه ولكن اذكركم بانه حادث تحويل القبلة كان محنة للجميع - 00:04:44

محنة للمسلمين ومحنة المشركين الكفار ومحنة لاهل الكتاب وهو ايضا لا يزال محنة للمسلمين المعاصرين. وقد ذكرنا انه مسألة تحويل القبلة من الامور التي نعرف بها ان ارتباط المسلمين ببيت المقدس بدأ منذ بداية الاسلام - 00:05:05
منذ لحظة نزول الوحي كان اول ما علمه جبريل للنبي صلى الله عليه وسلم ركعتين كان المسلمون يتجهون الى بيت المقدس فبيت المقدس هو القبلة الاولى تمام وكنا ذكرنا انه يعني المجلس الماضي لو اعتبرناه محاولة رسم للاجواء التي كانت مسيطرة في هذا -

00:05:27

لانا نريد ان نتناول هذه الحادثة كما جاءت في القرآن الكريم. كيف عالج القرآن الكريم هذه اللحظة المفصلية التاريخية تمام فذكرنا او يعني هنا توقفنا في المجلس الماضي عند ان سورة البقرة سورة البقرة بشكل عام هي اطول سور القرآن الكريم - 00:05:53
وهي سورة مدنية واستمر نزولها من اول دخول النبي الى المدينة وكان اخر ما نزل على النبي صلى الله عليه وسلم هي ايضا اية في سورة البقرة فهي سورة تابعت تطور الدولة الاسلامية - 00:06:17

تطور المجتمع المسلم وذكرنا ان هذه السورة نستطيع ان نقسمها الى قسمين كبيرين. القسم الاول هو تاريخ بني اسرائيل. تاريخ الامة التي كلفها الله بالرسالة وحملها الامانة وانزل عليها الكتاب - 00:06:31

انها تكثت عهدها مع الله فيضربها الله مثلا لنا لكي نتعلم منها. هذا النصف الاول. النصف الثاني هو الاحكام والتشريعات والتكاليف التي نزلت على المجتمع الاسلامي لذلك تجد في سورة البقرة احكام الزواج واحكام الطلاق واحكام الصيام واحكام القتال. واحكام النفقة واحكام الرضاعة واحكام الجهاد والانفاق - 00:06:51

والقصص لدينا احكام كثيرة ومن حكمة الله في تسمية هذه السورة سورة البقرة انها حادثة البقرة هذه هي حادثة فارقة بين الامتين امة ينزل عليها التكليف ستظل تتردد في تنفيذ امر الله. ان الله يأمركم ان تذبحوا بقرة - 00:07:20

اتخذون هزوا ادعو لنا ربك يبين لنا ما هي. ادعو لنا ربك يبين لنا ما لونها. ادعو لنا ربك يبين لنا ما هي ان البقرة تشابهها علينا لكن المسلمين هم الذين اذا جاءهم امر من الله يقولوا - 00:07:44

سمعنا واطعنا فلذلك ضرب الله مثلا بقصة البقرة هذه لكي حين تأتي التكليف والتعاليم نقول سمعنا واطعنا دون ان نكرر سيرة بني اسرائيل طيب فالان ونحن نتكلم في مسألة النسخ - 00:08:00

النسخ بمعنى ان الله تبارك وتعالى انزل حكما ثم نسخه وانه هذه المسألة مسألة شديدة وقد لا يعني آآ تتقبلها بعض النفوس. يعني يقول قائلهم كيف يكون الامر الذي نزل من الله تبارك وتعالى هو نفسه الامر الذي يتغير - 00:08:22

فيتخذون من هذا مطعنا على القرآن الكريم ويقولون بانه هذا القرآن ليس كلام الله ولكنه كلام محمد. وقد بدا له فيه ان يغيره تمام فكان اول ما نسخ هو امر القبلة. طيب - 00:08:46

هل يا جماعة هذه المسألة مسألة النسعى اقول لكم كيف عالجها القرآن الكريم هنا؟ وكيف مهد بها لمسألة تحويل القبلة لكي ندرك ايضا كيف كان الامر شديدا امر تحويل القبلة لما حصل - 00:09:05

الان نحن في مسار سورة البقرة يتلو علينا ربنا تبارك وتعالى سيرة بني اسرائيل وما فعلوه حتى نصل الى قوله تعالى ما يود الذين كفروا من اهل الكتاب ولا المشركين - 00:09:25

ان ينزل عليكم من خير من ربكم. والله يختص برحمته من يشاء والله ذو الفضل العظيم اورد بعض المفسرين في اسباب نزول هذه الاية انه الانصار لما اسلموا كان بعض الانصار يقول يقولون لحلفائهم من اليهود احنا عارفين زي ما قلنا قبل كده انه كان فيه اوسو

خزرج هؤلاء لهم حلفاء وهؤلاء لهم حلفاء - 00:09:41
فكانوا يقولون لهم امنوا فكانوا يقولون ما عندنا خير مما عندكم ولو كان الذي عندكم خير لامنا به تمام وكانوا يتخذون كل المطاعم.

يعني الاية التي قبل هذه الاية فيها توجيه من الله تبارك وتعالى لعباده. يا ايها الذين امنوا لا تقولوا راعنا - 00:10:06
وقولوا انظرنا واسمعوا المؤمنين حين كانوا يخاطبون رسول الله صلى الله عليه وسلم فكانوا يقولون راعنا بمعنى الرعاية يعني اي

واحد بيطلب من قائده من نبيه من ابيه يطلب منه شيئا - [00:10:30](#)

فهم كانوا يميلون السننهم بها لكي تدل على معنى الرعونة لا ليس معنى الرعاية راعنا فوجه الله عباده لكي لا يقولوا الكلمة التي يشتهب فيها اللفظ او تشتهب فيها النوايا - [00:10:48](#)

بان تستقل الامة حتى على مستوى الالاه؟ الالفاظ وطبعاً هذا باب طويل لا نفتحه الان باب النهي عن التشبه بالكفار تمام؟ هذا باب لا نفتحه الان. لكن الان انا نحكي على مسألة انه كانت بنو كان اليهود - [00:11:10](#)

يتخذون كل المطاعم حتى الالفاظ التي يمكن ان يميلوها لكي تؤدي معنى سيئا الله تبارك وتعالى قص هذه القصة على عباده المؤمنين لكي ينتهي الى قوله تعالى هنا ما يود الذين كفروا من - [00:11:32](#)

اهل الكتاب ولا المشركين ان ينزل عليكم من خير من ربكم والله يختص برحمته من يشاء. ما هو الخير الذي نزل على المؤمنين وهذه الرسالة هو هذا الدين هو هذا الاسلام - [00:11:51](#)

تمام ثم يأتي الله تبارك وتعالى لقوله ما ننسخ من اية او ننسها تأتي بخير منها او مثلها. الان انتم عارفين يا جماعة احنا ايه لعصرنا هذا؟ في بعض المسلمين وحتى يعني بعض الفضلاء منهم وبعض الناس المنسوبين الى العلم يقولون - [00:12:05](#)

ان القرآن ليس فيه نسخ ليه يا مولانا ان القرآن ليس فيه نسخ يستعظم ان يقول ان الله حكم حكماً ثم غيره يستعظم ان يقول هذا. لا يتقبله ويتأثر في ذلك بما يقال من المستشرقين ومن غير المسلمين - [00:12:26](#)

لكن السؤال يا جماعة الله تبارك وتعالى حين ينزل امراً ثم يغيره المعنى هنا المعنى هنا هو ان الله بدا له شيء فغيره ولا المعنى انه الناس يحتاجون الى التدرج والى الاصلاح - [00:12:44](#)

يعني الان انا حين اتي الى والد في البيت فاخطأ ولدان له. عاقب هذا بعقوبة وعاقب الثاني بعقوبة اخرى ماذا افترض نفترض ان الوالد كان مطلعاً على انه هذا يصلحه كذا وهذا يصلحه كذا - [00:13:06](#)

لا افترض ان هو يعني هو غير الحكيم او غير العليم او غير الخبير نفترض اختلاف الزروف الواقعة في الناس. ولذلك الان لما اي نسخ جاء في القرآن لم يكن لمصلحة الناس يعني مسألة زي مسألة تحريم الخمر - [00:13:26](#)

المسألة زي مسألة تحريم الربا هذه المسائل فغير الله قوله فيها طبعاً استغفر الله نحن الان نحاول ان نبسط المسألة ام ان الناس لم يكن يصلحهم الا التدرج النسخ هو امر في مصلحة الناس ليس امراً يعود على - [00:13:46](#)

حكمة الله تبارك وتعالى بالخدش او بالانتقاص فلذلك ربنا تبارك وتعالى وهو يهيئ عباده لفهم مسألة النسخ. يقول لهم ما ننسخ من اية او ننسها تأتي بخير منها او مثلها - [00:14:10](#)

الم تعلم ان الله على كل شيء قدير؟ الم تعلم ان الله له ملك السماوات والارض وما لكم من دون الله من ولي ولا نصير يعني ايه الان الذي ينسخ - [00:14:28](#)

ويأتي بآية اخرى او مثلها ليس على كل شيء قدير بلى طيب اليس له ملك السماوات والارض بلى فالاعتراف له الاعتراف لله بانه على كل شيء قدير وانه ما لك السماوات والارض - [00:14:45](#)

يؤدي الى ان الله لم ينزع ولم يثبت الا بمقتضى حكمة يعني الله الذي خلق السماوات والارض على هذا النحو البديع هل كان يعجزه ان يقول من البداية الحكم النهائي - [00:15:05](#)

يعجزه طيب اذا لماذا لم يقل من البداية لحكمة تقتضيها هذه الاحوال الحكمة كما تبدت وكما تجلت وكما ظهرت في خلق الله تظهر فيه نسخ الله تمام انظر بقية الآية. الم تعلم - [00:15:24](#)

ان الله على كل شيء قدير. الم تعلم ان الله له ملك السماوات والارض وما لكم من دون الله من ولي ولا نصير يعني معنى ان النسخ الذي يأتي الحكم الذي يتغير - [00:15:49](#)

هو مظهر من مظاهر ولاية الله للمؤمنين ونصرة الله للمؤمنين مظهر من مظاهر رعاية الله للمؤمنين تمام ولذلك هنا تأتي الآية بعدها حقيقة سبحانه الله! الآية تقول كم تريدون ان تسألوا رسولكم كما سئل موسى من قبل - [00:16:00](#)

انت ايها المتشكك الذي دخل نفسك بعض الريب من حكم النسخ يا ترى ستكرر ما فعلته بنو اسرائيل مع موسى؟ لما قالوا ارنا الله
جهره لن نؤمن لك حتى نرى الله جهرا - [00:16:32](#)

يعني وكأنه قد دار بنفوس بعض المسلمين يعني داخلها الشك فبالتالي صاروا يطلبون ادلة وبراهين على ان النبي رسول من عند الله
فيذكرهم ربهم بسيرة بني اسرائيل من قبل الذين سألوا موسى - [00:16:51](#)

نفس هذه الاسئلة انتم عارفين بنو اسرائيل قالوا يعني قال لسيدنا موسى في الاخر ايه؟ لن نؤمن لك حتى نرى الله جهرا. صح مع انه
بنو اسرائيل هؤلاء الذين قالوا هذه الكلمة هم الذين عبروا بمعجزات لا مثيل لها - [00:17:15](#)

اشهرها معجزة ايه انشقاق البحر بحر انشق له وعبروه يعني عاشوا معجزة وبعدما عبروا البحر الذي انشق لهم اغرق فرعون لذلك
ستأتي معنا الاية انه هذا الطريق طريق طلب المعجزات وطريق دخول التشكك اخره الضلال - [00:17:33](#)

الكفر لانه المسألة ليست مسألة معجزات. انما مسألة نفس بدأت تستنيم الى الشك وتلتصق بالريب تفكر وتولد المعجزات ام تريدون
ان تسألوا رسولكم كما سئل موسى من قبل اخره هذا الطريق ايه؟ ومن يتبدل الكفر بالايمان - [00:18:00](#)

فقد ضل سواء السبيل. بنو اسرائيل عملوا ايه بعد المعجزات كلها نكتوا لذلك سبحانه الله هنا اه الشهيد سيد قطب رحمه الله يقول
لك يقول في هذه الم تعلم ام تريدون يقول - [00:18:28](#)

هنا تبدو في العبارة رائحة التذكير ورائحة التحذير هذه احدى بدائع العبارات التي قرأتها في التفسير الكلمة هذه وانت تحاول ان
تتصور كيف نزلت على مجتمع المؤمنين فيها رائحة التذكير وفيها رائحة ايه - [00:18:48](#)

التحذير ود كثير من اهل الكتاب لو يردونكم من بعد ايمانكم كفارا حسدا من عند انفسهم من بعد ما تبين لهم الحق هذا هو اصل
المعركة. الان الان احنا لسه ما حولناش القبله. خد بالك - [00:19:08](#)

احنا كلنا ما زلنا فين التمهيد التمهيد يخبرك عن انه اهل الكتاب الذين كان هذا تاريخهم مع نبيهم الان تاريخهم مع المسلمين كالاتي ما
يود الذين كفروا من اهل الكتاب ولا المشركين ان ينزل عليكم من خير من ربكم - [00:19:34](#)

واحذروا خدوا بالكم ان تسألوا رسولكم كما سئل موسى من قبل اصل المعركة هو على هذا الامر الذي تميزتم به. الخير الذي نزل
عليكم من ربكم ود كثير من اهل الكتاب لو يردونكم من بعد ايمانكم كفارا حسدا من عند انفسهم من بعد ما تبين لهم الحق -

[00:19:53](#)

اعفوا واصفحوا حتى يأتي الله بامر هذه اية نزلت قبل تشريع القتال فاعفوا واصفحوا حتى يأتي الله بامر. يقول المفسرون يعني
امر الله هنا هو القتال تمام ان الله على كل شيء قدير. واقموا الصلاة واتوا الزكاة وما تقدموا لانفسكم من خير تجدوه عند الله. ان الله

بما - [00:20:16](#)

تعملون بصير ما معنى هذه الاية ان المسلم ينبغي عليه ان يستزيد من العمل الصالح لكي يقوي هذا الايمان في قلبه فلا يتأثر بشبهات
وبدعايات وبقوال اهل الكتاب الذين يريدون ان يردوا هؤلاء - [00:20:45](#)

المسلمين كفارا بعد ايمانهم ولذلك انتم تعرفون منهج مذهب اهل السنة ان الايمان يزيد وينقص. وان الايمان قول وعمل يزيد
بالطاعات وينقص بالمعاصي الانسان كلما شعر او كلما اقبل على فتنة او كلما اقبلت عليه شبهة او كلما تعرض لدعاية ينبغي ان -

[00:21:07](#)

يرجع فيستزيد من رصيده الايماني واقموا الصلاة واتوا الزكاة وما تقدموا لانفسكم من خير تجدوه عند الله ان الله بما تعملون بصير
طيب الان نحن ذكرنا انه مسألة ان الطعن في النسخ هو طعن في الملك والقدرة. آآ هذا امر يجب الا ننساه. طيب - [00:21:37](#)

الايات التي تلي ذلك ايات شوفوا يا جماعة اسلوب القرآن اسلوب عجيب ويعني انت ترى اه انا ذكرت لكم قبل ذلك سيد قطب يقول
في مقدمة تفسيره لسورة الرعد انا احيانا اخشى ان امس هذا القرآن ببياني القاصر - [00:22:04](#)

يعني اخاف ان انا اشرح فايه اخدش سورة الاية النقية واحد مسلا زي شيخ العربية محمود شاكرك له مقدمة بديعة على كتاب ما لك بن
نبي الظاهرة القرآنية محمود شاكرك يحاول ان يصف اعجاز القرآن اللغوي ولكنه لا يستطيع في هذه المقدمة - [00:22:35](#)

كلما اقتربت من اسلوب القرآن كلما اعجزك ان تحاول تيسيره. طبعاً نحن مع الاسف يعني بعد العهد بنا ولدينا عزمة لكن من يعني من التصق بالقرآن ومن حافظ عليه فانه يفتح له من اسراره. من اسراره - [00:22:58](#)

الايات القادمة ايات فيها معنى واحد وهو معنى انه اهل الكتاب دول والمشركون اللي احنا اتفقنا ان هم لا يريدون خيراً للامة الاسلامية ان هم يودون لو كفروا هؤلاء اهل الكتاب - [00:23:18](#)

الذين يصنعون عن الامة الاسلامية هم اساساً يشنعون على انفسهم وهم في تشنيعهم على انفسهم واختلافهم على انفسهم يتفقون في اصول عامة تمام منها مثل اول اتفاق وقالت اليهود وقالوا لن يدخل الجنة الا من كان هوداً او نصارى - [00:23:37](#)

اليهود يقولون لن يدخل الجنة الا ايه اليهود والنصارى يقولون لن يدخل الجنة الا النصارى تلك امانيتهم قل هاتوا برهانكم ان كنتم صادقين يعني حتى لو ان المسلم سيتأثر بدعايات اهل الكتاب - [00:24:02](#)

طيب ما هو رعاية اهل الكتاب هم اهل الكتاب انفسهم ليسوا صنفاً واحداً ولهم متفقين على اصل واحد يعني من تأثر بدعايات اليهود فانه سيفاجأ انه داخل الى النار على لسان النصارى - [00:24:26](#)

او من سيتأثر بدعاية النصارى فسيفاجأ بانه داخل النار على لسان من اليهود واطلاقهم هذا الكلام اليهود والنصارى معا مجرد امانى ليس عندهم عليه اي دليل قل هاتوا برهانكم ان كنتم صادقين. دعاوى - [00:24:44](#)

بلى من اسلم وجهه لله وهو محسن فله اجره عند ربه ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون بقية الاية الامر الثاني اهو. وقالت اليهود ليست النصارى على شيء وقالت النصارى - [00:25:01](#)

ليست اليهود على شيء وهم يتلون الكتاب كذلك قال الذين لا يعلمون مثل قولهم. من الذين لا يعلمون المشركون اللي ما عندهم شئ كتاب يبقى دلوقتي اذا اذا يعني اذا نظرنا نحن كنا امة الاسلام - [00:25:18](#)

وجدنا الاسهم اتية الينا من ثلاث جهات اليهود ونصارى ومشركون هؤلاء اليهود يقولون ليست النصارى على شيء ويقولون لن يدخل الجنة الا من كان هوداً. طيب هؤلاء النصارى يقولون لن يدخل الجنة الا النصارى وليست اليهود على شيء. وكلاهما يقول ان الكفار دول هيدخلوا فين؟ هيدخلوا النار ومش داخلين الجنة - [00:25:38](#)

طيب كويس الكفار دول المشركون يقولون انه لا اليهود ولا النصارى على شيء وانه الاساطير اللي عند اليهود والنصارى زي الاساطير اللي عندنا احنا العرب. والا فقد بعث النبي صلى الله عليه وسلم في ارض العرب - [00:26:05](#)

فكانوا يعبدون الاوثان. حد فيهم كان مؤمن بموسى وحد فيهم كان مؤمن بعيسى. القلة القليلة النادرة الاحناف الذين ذكرناهم فبالتالي خروجك من الحق الواضح الذي جاء به نبي صادق كما وصفه جعفر نعرف صدقه وامانته ونسبه - [00:26:21](#)

لن يؤدي الى هداية وانما يؤدي الى ايه الى تحير وضلال ما هو كل هؤلاء يقولون بالاماني الله يحكم بينهم فيما كانوا فيه يختلفون يبقى اذا اليهود والنصارى والمشركون اجتمعوا على انه على انهم يقولون - [00:26:43](#)

كل فرقة منهم ليست على شيء ولن يدخلوا الجنة الا احدهم طيب من الامور التي اجتمعوا عليها ايضاً انهم جميعاً يمنعون مساجد الله ان يذكر فيها اسمه ويسعون في خرابه - [00:27:05](#)

تري اليهود تاريخهم مع النصارى وفي بيت المقدس في الدولة الرومانية وتري النصارى حين غزوا فيما بعد اليهود وقتلوهم نرى كل واحد من هؤلاء هذا ماء المعابد والمساجد والهياكل التي يعتنقها او التي يعبد الله فيها - [00:27:22](#)

ده الطرف الاخر الدين الاخر حتى المشركون ايضاً روعوا في هذا المسجد الذي هو البيت الحرام. روعوا اهله حتى اضطروهم الى الهجرة فاذا مما اتفقوا فيه من اشكال الظلم انهم - [00:27:45](#)

يمنعون مساجد الله ان يذكر فيها اسمه ويسعون في خرابها. ولذلك قال تعالى ومن اظلم ممن منع مساجد الله ان يذكر فيها اسمه وسعى في خرابها اولئك ما كان لهم ان يدخلوها الا خائفين - [00:28:05](#)

والراجح من اقوال المفسرين هنا اي هو فيه تلميح للجهاد وان هؤلاء ينبغي الا يدخلوا بعد ذلك المساجد الا خائفين يعني المسلمون سيجاهدون فيستردون البيت الحرام ويستردون المسجد الاقصى. وينبغي الا يدخل هؤلاء هذه المساجد الا وهم تحت ظل -

المسلمين وبأذن منهم وبخضوع لهم وهذه من الالمحات التي سبقت مسألة فرض الجهاد. تمام لهم في الدنيا خزي ولهم في الآخرة عذاب عظيم ولله المشرق والمغرب فاينما تولوا فثم وجه الله ان الله واسع عليم - [00:28:47](#)

طبعاً هذه الآية اين نزلت فيها تمهيد لمسألة تحويل القبلة ولله المشرق والمغرب فاينما تولوا فثم وجه الله ان الله واسع عليم وهي فيها ايضاً تميز لهذه الأمة الإسلامية لان اليهود والنصارى يرون ان العبادة لا تجوز الا في المعابد والهيكل - [00:29:13](#)

فكانت هذه الأمة كما قال نبيها صلى الله عليه وسلم وجعلت لي الأرض مسجداً وطهوراً فاينما ادركت امرؤ امرؤ الصلاة فل تمام؟ فمما تميزت به هذه الأمة انها تعبد الله تبارك وتعالى وفيها معنى وفيها اشارة الى انه المسألة ليست متعلقة بالاماكن وانما متعلقة -

ثقة بي وجه الله تبارك وتعالى طيب ومما اتفق فيه يعني دلوقتي هم اتفقوا في تضليل بعض واتفقوا في حصر الجنة فيهم هم

واتفقوا في الظلم ومنع مساجد الله ان يذكر فيها اسمه - [00:30:12](#)

واتفقوا ايضاً في قولهم بان لله ولدا وقالوا اتخذ الله ولدا سبحانه بل له ما في السماوات والأرض كل له قانطون طب اليهود قالت

اليهود عزيز ابن الله وقالت النصارى - [00:30:31](#)

المسيح ابن الله وقال المشركون العرب الملائكة بنات الله فمن اصول الضلال التي اتفقوا عليها هو ايه القول بان لله ولدا فهذا القول

منهم كيف رد الله تبارك وتعالى عليه؟ قال سبحانه بل له يعني ملكه يعني هؤلاء عبيد - [00:30:49](#)

له ما في السماوات وما في الأرض كل له قانطون. واي شيء يعني لا يمكن ان يكون الولد لا يمكن ان يكون الولد ملكاً. لا يكون لا يمكن

ان يكون الولد عبداً. فالذي يخلق والذي يملك - [00:31:15](#)

لا يحتاج ان يتخذ ولداً تمام؟ بديع السماوات والأرض واذا قضى امراً فانما يقول له كن فيكون بديع السماوات والأرض يعني خلقهما

على غير مثال سابق فهو خلقهما تعرفون في آية سورة المائدة - [00:31:32](#)

قل فمن يملك من الله شيئاً ان اراد ان يهلك المسيح ابن مريم وامه ومن في الأرض جميعاً. لانه منطلق في مسألة ان لله ولدا وان

المسيح هو الله في منطقهم - [00:31:55](#)

منطقهم ان ادم لما اخطأ واكل من الشجرة اشارة الخطيئة فيه ثم في نسله من بعده. فصار كل انسان من ولد ادم يحمل الخطيئة

الاصلية. الخطيئة الاولى طيب فتصارعت استغفر الله وحاشا لله انما نحكي مذهب القوم. فتسارعت - [00:32:11](#)

بالله خصلتان استغفر الله الرحمة يريد ان يرحم هؤلاء وخصلة العدالة يريد ان يعذبهم بالذنوب الذي اقترفوه والذي سرى فيهم فلذلك

اراد ان يفديهم فلم يجد منهم من يمكن ان يفدي. لان كلهم ملوث بالخطيئة - [00:32:34](#)

فماذا فعل تجسد تعالى الله عما يقولون علواً كبيراً تجسد بشراً لكي يفدي هذا البشر المتجسد نفسه بيفدي هذه البشرية فرد القرآن

عليهم لو باللهجة العامية يعني طب وليه الدوشة دي - [00:32:56](#)

يعني وهل يحتاج الله الى كل ذلك قل فمن يملك من الله شيئاً ان اراد ان يهلكها المسيح ابن مريم وامه ومن في الأرض جميعاً

تعرفون قول الشاعر وهو حتى - [00:33:19](#)

وهو يغازل فيقول ان شئت تعذيبي آآ ان شئت تعذيبي فانت محكم من ذا يحاسب سيداً في عبده تمام هو هذا هو الله تبارك وتعالى

في مثل هذه المواضع يذكر - [00:33:39](#)

ان الله غني عن الشريك غني عن الزوجة غني عن الولد وانه كل ما في هذا الكون مخلوق له ملك له. كلهم عبيد عنده تمام طيب يبقى

هذا اصل اخر من اصول الضلال التي اتفقوا فيها. كلهم زعم ان لله - [00:34:01](#)

ولدا وهو انقاص من عظمة الله تبارك وتعالى لا يليق بالمسلم ان يعتنقه الله تبارك وتعالى يذكرك باصول الضلال عند الذين سيتكلمون

في مسألة تحويل القبلة واصل اخر هو انهم - [00:34:23](#)

طلب المعجزات وتفننوا فيها مع انهم كفروا بهذه المعجزات ولذلك اسمع الآية وقال الذين لا يعلمون لولا يكلمنا الله او تأتينا اية. احنا

قلنا مين الذين لا يعلمون المشركون لانه ليس لهم كتاب - [00:34:44](#)

قالوا ايه؟ لولا يكلمنا الله او تأتينا اية الكلام ده قاله مين قبل كده حين قالوا اه ارنا الله جهره كذلك قال الذين من قبلهم مثل قولهم تشابهت قلوبهم قد بينا الايات لقوم يوقنون - [00:35:04](#)

انا ارسلناك بالحق واقف كده عند كلمة بالحق وما في هذه الكلمة من جرس وقوة بشيرا ونذيرا ولا تسأل عن اصحاب الجحيم الاية التي بعدها ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم - [00:35:29](#)

المسألة يا جماعة عمرها ما هتكون ايه حكم هنا شعيرة هنا مسألة هنا قول هناك متى يرضى اليهود والنصارى حتى تتبع ملتهم ولذلك ستأتي معنا بعد قليل في مسألة تحويل القبلة قوله تعالى - [00:35:57](#)

ولئن اتيت الذين اتوا الكتاب بكل اية ما تبعوا قبلتك وهذه اية جلييلة عظيمة نور وهدى انت الان في في حتى معاركنا الحالية حتى المسألة السياسية يعني انت حين تؤمن انه لن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم - [00:36:21](#)

هذا يا جماعة شيه فارق جدا في سلوك السياسي المسلم في سلوك المقاتل المسلم لغاية حتى سلوك العامل المسلم ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم. قل ان هدى الله هو الهدى. وشف التحذير والتهديد الشديد - [00:36:52](#)

ولئن اتبعت اهواءهم بعد الذي جاءك من العلم ما لك من الله من ولي ولا نصير طبعا هذه اية المقصود بها امة النبي صلى الله عليه وسلم النبي ارفع مكانا من ان - [00:37:13](#)

يفكر في اتباع اهواء الذين كيف وهو الذي ينزل عليه الوحي لكن هذه رسالة لامته من ورائه وهي لهجة اشد ان يعني ان يكون فيها هذه اللهجة العالية صارمة للنبي صلى الله عليه وسلم - [00:37:31](#)

وتأمل هذا التناظر بين قوله هنا ما لك من الله من ولي ولا نصير؟ بما جاء قبل صفحة اللي هو الم تعلم ان الله له ملك السماوات والارض وما لكم من دون الله - [00:37:50](#)

من ولي ولا نصير يعني الله ولي ونصير الذين امنوا طالما انهم متمسكون بهذا الايمان اتباعهم الاهواء اتباعهم الشهوات الشبهات تأثرهم باقوال الكفار يؤدي الى ان ترتفع عنهم هذه الولاية وهذه النصره من الله تبارك وتعالى - [00:38:07](#)

الذين اتيناهاهم الكتاب يتلونه حق تلاوته اولئك يؤمنون به ومن يكفر به فاولئك هم الخاسرون. يذكر المفسرون هنا انه في هذه الفترة جاء بعض اهل الكتاب من الحبشة فرأوا النبي صلى الله عليه وسلم فاسلموا - [00:38:32](#)

فكان هذا مما ينبغي ان يثبت الذين امنوا. لانه الذين اتيناهاهم الكتاب يتلونه حق تلاوته يعني يتبعونه حق اتباعه اولئك يؤمنون به ومن يكفر به فاولئك هم الخاسرون هنا ايتان ايضا يسميهما الشهيد سيد قطب رحمه الله - [00:38:52](#)

هنا يبدو وكأن الله تبارك وتعالى يهتف ببني اسرائيل الهتاف الاخير بعد ان خلاص غربت شمسهم ونزعت الامانة منهم ووضعت ووضعت عند امة محمد صلى الله عليه وسلم يا بني اسرائيل اذكروا نعمتي التي انعمت عليكم واني فضلتكم على - [00:39:17](#)

يعني اهل زمانهم واتقوا يوما لا تجزي نفس عن نفس شيئا ولا يقبل منها عدل ولا تنفعها شفاعه ولا هم ينصرون يبقى هذا الربع الذي تلوناه لو احنا حابين نختصره - [00:39:42](#)

ماذا نقول نقول ان الله تبارك وتعالى ذكر ان المسلمين في عدا من ثلاث جهات او ثلاث جبهات اليهود النصارى قال مشركون وان الله تبارك وتعالى حين ينسخ اية او ينسها - [00:40:01](#)

انما يفعل ذلك بمقتضى العلم المطلق والحكمة المطلقة والرحمة المطلقة والرعاية المطلقة لعباده لان هذا هو الذي يصلحهم. وهذا الذي فيه حكمة الله تبارك وتعالى له تمام وانتم ايها المؤمنون ينبغي ان تتقبلوا هذا الامر بالنسخ بقولكم - [00:40:23](#)

سمعنا واطعنا لانه محاولة او التأثير بشبهات اليهود او النصارى او المشركين انما سيجعلكم تكررون سيرة بني اسرائيل حين كانوا اذا نزلت عليهم احكام الله وتعاليمه ترددوا وارتابوا وطلبوا المعجزات - [00:40:48](#)

وهؤلاء الذين يقاتلونكم ويعادونكم يتفوقون في اصول من الضلال ذكرناها ولن يرضوا عنكم ابدا مهما فعلتم الا ان تتبعوا ملتهم تمام طيب حاول ان تعيش معي في ظل المؤمن الذي يعيش في المدينة والذي ينزل عليه هذا الكلام. كيف يثبت القرآن اهل الايمان؟

وكيف يبصرهم باهل الكفر - 00:41:14

ثم يتوقف السياق هنا مؤقتا ليحكى الله تبارك وتعالى قصة ابراهيم واسماعيل حين يبنون البيت لكن ما المعنى ما المعنى هنا المعنى
هنا انه من الاصول التي يتفق فيها هذه الجبهات الثلاث انهم يرجعون الى - 00:41:46

ابراهيم عليه السلام اما اليهود والنصارى فيرجعون الى ابراهيم باعتبار انهم اتباع انبياء بني اسرائيل من نسل اسحاق يعقوب اه
يعقوب الاسباط اولاد يعقوب ومن نسل هؤلاء الاسباط الانبياء انبياء بني اسرائيل حتى يصلوا الى موسى وعيسى - 00:42:13

يبقى اليهود والنصارى ينسبون انفسهم الى ابراهيم. طب الجماعة المشركين ينسبون انفسهم الى ابراهيم ازاى من اسماعيل يبقى
ابراهيم الان هو مركز واتفاق او بالتعبير القرآني هو امام اتفق عليه الجميع - 00:42:36

وهنا يذكر الله عباده المؤمنين بانه متى كان ابراهيم اماما حين وفى تسمعون قول الله تعالى في سورة النجم وابراهيم الذي هنا واذ
ابتلى ابراهيم ربه بكلمات يعني هناك تكاليف وتعاليم انزلها الله على ابراهيم فاتم - 00:43:00

هن قال اني جاعلك للناس امام يبقى طريق الامامة بالقيام برسالة الله وباتمام كلمات الله تبارك وتعالى سيدنا ابراهيم من امامته انه
قال ومن ذريتي تعرفون الانبياء والمرسلين يفيضون بالرحمة على الناس - 00:43:23

الله تبارك وتعالى كافأه بالامامة ما اكتفاش وقال الحمد لله وخلاص. قال يا رب ومن ذريتي فقال تعالى لا ينال عهدي الظالمين. يعني
ومن ذريتك من يكون ائمة لكن الا الظالمين - 00:43:57

واذ جعلنا البيت مثابة للناس وامنا. فبيت ابراهيم هذا الذي بناه بيت ابراهيم جعلناه يعني يقول الله تبارك وتعالى جعلناه مثابة للناس
يعودون اليه يثوبون يعني يعودون يعني يرجعون اليه وامنا. مع انه في جزيرة عربية تأكلها الحروب - 00:44:14

واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى وعهدنا الى ابراهيم واسماعيل ان طاهرا بيتي للطائفين والعاكفين والركع السجود طيب يبقى اذا
هنبأ هنا قصة البيت الذي بناه ابراهيم واسماعيل واذ قال ابراهيم - 00:44:33

احنا جعلنا البيت مثابة للناس وامنا لان ابراهيم قد دعا واذ قال ابراهيم رب اجعل هذا البلد امنا وارزق اهله من الثمرات من امن منهم
بالله واليوم الاخر. شف انت - 00:44:57

شف سرعة التعلم عند سيدنا ابراهيم سيدنا ابراهيم قال له الاول ايه؟ ومن ذريتي. قال الله لا ينال عهدي الظالمين. فسيدنا ابراهيم
راح قال له المرة دي ايه وارزق اهله من الثمرة من امن - 00:45:10

بالله واليوم الاخر سرعة التعلم والاستجابة والادب مع الله تبارك وتعالى فنبهه ربنا تبارك وتعالى انه لأ مش في دي اما الرزق الله يرزق
الجميع الكافر والمسلم الامامة لا تنال الا - 00:45:24

بالعمل الصالح لكن الرزق تعرفون حديث النبي صلى الله عليه وسلم لو كانت الدنيا تزن عند الله جناح بعوضة ما سقى كافرا منها
شربة ماء النبي لما مر على جدي اسك جدي ميت واسك اجره مقطوعة - 00:45:46

قال ايكم يحب ان يشتري هذا؟ قالوا يا رسول الله لو كان حيا ما احب احد ان يشتريه ده حاجة تعبانة خالص ولا فؤاد الدنيا اهون
عند الله من هذا عندكم - 00:46:02

وقال اه اللهم صلي على محمد. اه وارزق اهلهم من السمرة من امن بالله واليوم الاخر. واليوم الاخر قال ومن كفر سامتعه قليلا ثم
اضطره الى عذاب النار وبئس المصير. يعني مسألة الرزق مسألة ايه - 00:46:15

يستوي فيها الجميع واذ يرفع ابراهيم القواعد من البيت واسماعيل ربنا تقبل منا انك انت السميع العليم. احنا دلوقتي بنشوف ايه؟
بنشوف قصة بناء البيت ربنا واجعلنا مسلمين لك ومن ذريتنا امة مسلمة لك وارنا مناسكنا وتب علينا انك انت التواب الرحيم -

00:46:33

ربنا وابعث فيهم رسولا توقف هنا بلاش توقف هنا خليني آا اقولها لكم سؤال ما معنى هذا الكلام يا جماعة؟ في مسألة تحويل القبلة
ربنا وابعث فيهم رسولا اه الله! ما شاء الله عليك! ما عنديش جايضة بس للجايضة ان شاء الله - 00:46:56

احنا مش قلنا المرة اللي فاتت ان اليهود كانوا يقولون ان الانبياء يأتون منهم هم دلوقتي احنا عندنا ابراهيم كل الانبياء جاءوا من

نسل من من نسلي اسحاق صحيح؟ اما نصر اسماعيل فلم يأت منه انبياء - [00:47:25](#)

فكان من تشغييات اليهود على المسلمين ان هذا لو كان نبيا لكان منا. اه احنا البيت يعني احنا السلالة احنا الفرع الذي يأتي منه الانبياء

فهنا يذكر الله ان ابراهيم واسماعيل حين كانوا حين كان بينيان البيت - [00:47:44](#)

دعوا الله تبارك وتعالى ان يكون من اهل هذا البيت رسول ربنا وابعث فيهم رسولا منه يتلو عليهم اياتك ويعلمهم الكتاب والحكمة

ويزكيهم انك انت العزيز الحكيم تمام قال تعالى - [00:48:04](#)

ومن يرغب عمي ابراهيم الا من سفه نفسه يعني ابراهيم هذا هو الامام هو الاصل. من يرغب عن ملته هو من سفي نفسه. ذكر بعض

المفسرين انها نزلت في عبدالله بن سلام تعرفون عبدالله بن سلام؟ عبدالله بن سلام هذا كان حبر اليهود الذي اسلم اول ما رأى النبي

صلى الله عليه وسلم - [00:48:30](#)

كان له ابني اخ واحد اسمه سلمة وواحد اسمه اه مهاجر فعرض عليهما الايمان اسلم سلمة ولم يسلم مهاجر ففيهم كما يقول بعض

المفسرين نزل قول الله تعالى ومن يرغب عن ملة ابراهيم الا من سفه نفسه - [00:48:52](#)

ولقد اصطفيناه في الدنيا وانه في الآخرة لمن الصالحين اذ قال له ربه اسلم قال اسلمت لرب العالمين يبقى دين ابراهيم هو الاسلام

وابراهيم دعا برسول من اهل هذا البيت - [00:49:13](#)

جميل ووصى بها ابراهيم بنيه ويعقوب. يا بني ان الله اصطفى لكم الدين فلا تموتن الا وانتم مسلمون ام كنتم شهداء اذ حضر يعقوب

الموت؟ اذ قال لبنيه ما تعبدون من بعدي - [00:49:30](#)

هذا رد على قول اهل الكتاب للنبي صلى الله عليه وسلم ان يعقوب حين مات وصى اولاده باليهودية فنزل قول الله تعالى ان كنتم

شهداء اذ حضر يعقوب الموت هل كانوا شهداء؟ بالتأكيد - [00:49:50](#)

فيذكر الله هنا ما الذي وصى به يعقوب بنيه عند الموت اذ قال لبنيه ما تعبدون من بعدي؟ قالوا نعبد الهك واله ابائك ابراهيم

واسماعيل واسحاق. الها واحدا ونحن له - [00:50:14](#)

مسلمون وابدأ من هنا اولاد يعقوب اسماعيل بالنسبة لهم اب ولا عم نعم ولكن العرب يطلقون على العمي ابا للتغليب لكن هذه الاية

فيها رد عجيب منذ حوالي سنة كنت استمع - [00:50:32](#)

اه حاخام يهودي آآ وهو يتكلم عن مسألة انه نعم لابد ان نقتل حتى اطفال الفلسطينيين وحتى الرضع وحتى وحتى لان هؤلاء هم في

بذرة الشر فقال هذا الحاقم اليهودي. الفيديو منشور على الانترنت يعني - [00:50:52](#)

فقال لان تعالى الله عن قوله علوا كبيرا بس الان انا اذكره حكاية عنه قال ان الله تبارك وتعالى اراد ان يستخلص جانب الشر من

ابراهيم فجعله في اسماعيل فبقي اسحاق هو جانب الخير الذي كان في ابراهيم - [00:51:11](#)

هذا هو توصيفهم وفلسفتهم للامر فهنا هذه الاية ترد على هذه المزاعم التي عند اليهود ان ابناء يعقوب ذكروا ان من ابائهم من

اسماعيل عليه السلام اذ قال لبنيه ما تعبدون من بعدي قالوا نعبد الهك واله ابائك ابراهيم - [00:51:32](#)

اسماعيل واسحاق الها واحدا ونحن له مسلمون تلك امة قد خلت لها ما كسبت ولكم ما كسبتم ولا تسألون عما كانوا يعملون هنا يا

جماعة يعلن الله تبارك وتعالى هذه القطيعة بين ابراهيم واسماعيل واسحاق ويعقوب والانبياء - [00:51:57](#)

وبين اليهود والنصارى والمشركين لا يجوز لي النسل المنحرف النسل الذي فسق النسل الذي كفر ان ينسب نفسه الى الى ابراهيم

واسماعيل واسحاق ويعقوب والاسباط فقطع بذلك النسبة بين اليهود والنصارى من جهة وبين بابراهيم وبين العرب من جهة اخرى و

- [00:52:23](#)

ابراهيم لا نسبة النسب لا نسبة النسب او النسل هي النسبة المعتبرة عند الله تبارك وتعالى. ما ما المعتبر عند الله نسبة الدين نسبة

الدين فلذلك قال تعالى تلك امة قد خلت - [00:52:50](#)

لها ما كسبت ولكم ما كسبتم ولا تسألون عما كانوا يعملون طيب وقالوا كونوا هودا او نصارى تهتدوا. قل بل ملة ابراهيم حنيفا وما

كان من المشركين. قولوا هذا خطاب للمؤمنين امنا بالله - [00:53:09](#)

وما انزل الينا وما انزل الى ابراهيم واسماعيل واسحاق ويعقوب والاسباط وما اوتي موسى وعيسى وما اوتي النبيون من ربهم لا نفرق بين احد منهم ونحن له مسلمون هذا هو - [00:53:30](#)

هذا هو الانتساب الحقيقي. انتساب الدين انتساب الايمان انتساب العقيدة لذلك يقول ربنا فان امنوا بمثل ما امنتم به فقد اهدوا. وان تولوا فانما هم انشقاق في شقاق يعني في جبهة اخرى - [00:53:48](#)

في شق اخر في ناحية اخرى شقاق فسيكفيكم الله وهو السميع العليم صبغة الله بمعنى دين الله. فطرة الله ومن احسن من الله صبغة لقوم ونحن له عابدون قل اتحاجوننا في الله وهو ربنا وربكم ولنا اعمالنا ولكم اعمالكم ونحن له مخلصون. ام تقولون ان ابراهيم واسماعيل - [00:54:06](#)

واسحاق ويعقوب والاسباط كانوا هودا او نصارى قل ها انتم اعلم ام الله في اية سورة عمران وهم يقولون ان يرد الله تبارك وتعالى يقول ما كان ابراهيم يهوديا ولا - [00:54:35](#)

نصرانيا ولكن كان حنيفا وقال يا اهل الكتاب لما تحاجون في ابراهيم وما انزلت التوراة والانجيل الا من بعده افلا تعقلون ينفع انت تقول مسلا فلان اهلاوي ولا زملكاوي قبل ما يبقى في اهلي ولا زمالك - [00:54:52](#)

تمام ها انتم هؤلاء جادلتم فيما لكم به علم فلما؟ حججتم فيما لكم به علم فلم تحاجون فيما ليس لكم به علم والله يعلم وانتم لا تعلمون فهنا ام تقولون ان ابراهيم واسماعيل واسحاق ويعقوب والاسباط كانوا هودا او نصارى؟ قل انتم اعلم ام الله - [00:55:11](#) يقول اهل البلاغة هذا سؤال لا يجاب عليه لانه الاجابة عليه يعني لا يطرح بمعنى انتظار الاجابة وما الله بغافل عما تعملون. تلك امة قد خلت لها ما كسبت ولكم ما كسبتم ولا تسألون عما كانوا يعملون - [00:55:36](#)

اذا معنا ربعين اهو. في التمهيد مسألة تحويل القبلة الربع الاولاني هو ربع يصف فيه ربنا تبارك وتعالى موقف هؤلاء الاعداء من المسلمين والاصول التي ضلوا فيها واتفقوا عليها على خلافهم فيما بعد - [00:55:56](#)

وفي الربع الثاني يذكر ان ابراهيم هو الامام وهذا البيت هو نموذج متبق في الارض شاهد على امامة ابراهيم لكن هذا البيت نقص عنه اليهود والنصارى لا يعظمونه والعرب المشركون وان كانوا يعظمون البيت لكنهم نقصوا عن عقيدة ابراهيم - [00:56:18](#)

فكان لابد من تحويل القبلة لكي تنسجم هذه الامامة ولكي يعود الامر الى اصله. ولكي يعظم بيت الله الذي بناه ابراهيم ابراهيم ويسود دين ابراهيم الذي هو الاسلام الذي حرفه اليهود والنصارى والذي انحرف عنه المشركون العرب - [00:56:43](#)

فهذه التهيئة التي كان يتلقاها المسلم في هذا المجتمع. ولذلك يدخل بعدها الى قوله تعالى سيقول السفهاء من الناس ما ولاهم عن قبلتهم التي كانوا عليها قل لله المشرق والمغرب - [00:57:08](#)

يهدي من يشاء الى صراط مستقيم. لله المشرق والمغرب قلنا في اية سابقة كانت تمهيدا لها اللي هي ومن اظلم ممن منع مساجد الله ان يذكر فيها اسمه وسعى في خرابها - [00:57:25](#)

التي بعدها ولله المشرق والمغرب فايئنا تولوا فثم وجه الله هنا يقول ربنا تبارك وتعالى يعني لله المشرق والمغرب يهدي من يشاء الى صراط مستقيم وكذلك جعلناكم امة وصبا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا. هذه اللحظة التي قلت لكم عليها

اعلان استقلال الامة الاسلامية - [00:57:39](#)

اعلان استقلال الامة الاسلامية ان هذه الامة هي الامة الوسط التي عادت بالحق الى اصله ابراهيم عليه السلام وهي التي جعلها الله شهيدة على بقية الامم وبعض اهل العلم يجعل هذه الاية دليلا في الاجماع في ان الامة لا تجتمع على باطل. لانها لو اجتمعت على

باطل - [00:58:11](#)

لم تكن تصلح ان تكون شهيدة على الناس تمام قال تعالى لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا. وما جعلنا القبلة التي كنت عليها الا لنعلم من يتبع الرسول ممن ينقلب على عقبيه - [00:58:35](#)

لان النبي صلى الله عليه وسلم حين توجه الى بيت المقدس الذي هو قبلة الانبياء بني اسرائيل كان ينبغي ان يتبعه اليهود والنصارى لانه عمل عمل الانبياء قبله واحد موجود ولد في مكة عاش في مكة - [00:58:57](#)

لم يتعرض لاديان اليهود والنصارى. لم يسافر الى بيت المقدس فهذا حين يتوجه الى بيت المقدس اليس دليلا على انه نبي من انبياء الله؟ ومع ذلك لم يتبعوا وما جعلنا القبلة التي كنت عليها الا لنعلم - [00:59:18](#)

من يتبع الرسول وقلنا المرة اللي فاتت برضو كانت محنة للعرب لان هو نشأ في قوم يعظمون الكعبة فكان ينبغي يعني كان من نزع رواسب الجاهلية الكعبة دي هل هي ترأس قومي - [00:59:36](#)

تراث الاجداد اثار لها الاف السنين. حضارة ولا هي امر الله فاراد الله ان يوجه الذين يعظمون الكعبة الى بيت المقدس لينزع منهم المعنى القومي التراثي الحضاري ويجعلهم مسلمين لامر الله - [00:59:54](#)

مع الاسف الوقت انتهى وكنت اتمنى ان اختتم هذا لكن ان شاء الله لا نطيل به في المجلس القادم اسأل الله تبارك وتعالى ان يعلمنا ما نفعنا. وان ينفعنا بما علمنا وان يزيدنا علما - [01:00:14](#)

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته احياء جيل على خطى السابقين - [01:00:30](#)